



إدارة الأزمات نماذج قرآنية

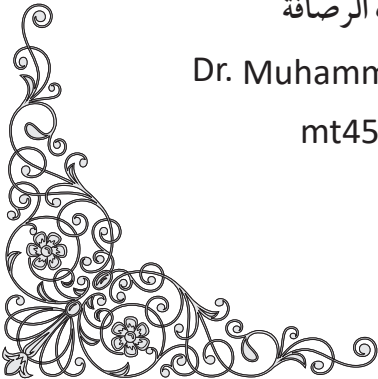
Crisis management Quranic models

م. د. محمد طه ياسين الدليمي

ديوان الوقف السني / أوقاف الرصافة

Dr. Muhammad Taha Yassin Al-Dulaimi

mt4572458@gmail.com



ملخص البحث

لا يخفى على المتابع لسير الأحداث بخاصة السياسية منها، ما للأزمات بكل أنواعها من دور في تاريخ الشعوب والمجتمعات سواء على صعيد الهدم أو البناء وقراءة متأنية لدور الأزمة بشكل عام يفضي بنا إلى تلمس خيط يقودنا إلى حقيقة مفادها ان المجتمعات التي اعتمد الهرم القيادي فيها على فرق خاصة وكفوءة في التعامل مع الأزمات كانت أصلب عوداً، وأكثر على المطاوعة والاستمرار من قريناتهما التي انتهجت أسلوباً مغايراً تمثل بالتصدي المرتجل والتعامل بطرق غير مدروسة سلفاً مع بؤر الصراع والتوتر ما أدى بالتالي إلى ضعفها وتفككها فالأزمات ظاهرة ترافق سائر الأمم والشعوب في جميع مراحل النشوء والارتقاء والانحدار.

كلمات افتتاحية: (الأزمة اقتصادياً سياسياً اجتماعياً افتراء).

Abstract

It is not hidden from the observer of the course of events, especially the political ones, that crises of all kinds play a role in the history of peoples and societies, whether in terms of demolition or construction. Special and efficient teams in dealing with crises were more resilient and more obedient than their peers who adopted a different method represented in improvised response and dealing in previously unthoughtful ways with hotbeds of conflict and tension, which consequently led to their weakness and disintegration. and regression.

Keywords: (economic, political, and social crisis)

المبحث الأول

مفهوم إدارة الأزمات ومراحلها

المطلب الأول

مفهوم إدارة الأزمة

الأزمة في اللغة: تسمى الأزمة، وهي الشدة، وأصابتنا أزمة وأزبة أي؛ شدة وإزاب ماءً لبني العنبر قال الشاعر:

وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أُبُضَّةٍ طَائِعاً ... حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ إِزَابٍ^(١)، ويقال للسنة الشديدة
أُزْبَةٌ وَأَزْمَةٌ وَلَزْبَةٌ^(٢).

(والأزمة: الشدة والقحط. يقال أصابتهُم سَنَةٌ أَزَمَتْهُمُ أَزْماً، أي استأصلتَهُم. وَأَزَمَ علينا الدهرُ يَأْزِمُ أَزْماً، أي اشتدَّ وقلَّ خيرُه. ويقال أيضاً: أَزَمَ الرجلُ بِصاحبه، إذا لَزَمَه. وَأَزَمَهُ أيضاً، أي عَضَّه. وَأَزَمَ عن الشيء، أي أَمْسَكَ عنه. قال أبو زيد: الْأَزْمُ: الذي ضَمَّ شَفْتَيْهِ. أبو زيد: أَزَمْتُ الْخَيْطَ، إذا فَتَلْتَهُ، بالزاي والراء جميعاً. قال: وَالْأَزْمُ ضَرْبٌ مِنَ الضَّفْرِ. وتَأَزَّمَ الْقَوْمُ دَارَهُمْ، إذا أَطَالُوا الْإِقَامَةَ بِهَا. وَالْمَأْزَمُ: الْمَضِيقُ، مَثَلُ الْمَأْزِلِ. وَالْمَأْزَمُ: كُلُّ طَرِيقٍ ضَيِّقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، وموضعُ الحربِ أيضاً، مَأْزَمٌ^(٣)).

(١) البيت لمساور بن هند، من الطويل، قافية الباء، ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي - أبي الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية / بيروت (١/ ٢١٢).

(٢) تاج العروس، للزبيدي (٢/ ٢٤) مادة أزب، ولسان العرب، لابن منظور - محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر - بيروت، ط ١ (١/ ٢١٣) مادة أزب.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت سنة ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٤٠٧هـ (١/ ١٣) مادة أزم.

م. د. محمد طه ياسين الدليمي

الأزمة في الاصطلاح: (الأزمة هي نمط معين من المشكلات أو المواقف التي يتعرض لها فرد أو أسرة أو جماعة، والأزمة : موقف مشكل يتطلب رد فعل من الكائن الحي لاستعادة مكانته الثابتة وبالتالي يتم استعادة التوازن، أو أنها تأثير موقف أو حدث يتحدى قوى الفرد ويضطره إلى تغير وجهة نظره وإعادة التكيف مع نفسه أو مع العالم الخارجي أو مع كلاهما)^(١).

يرى البعض أن الأزمة الإدارية إنما هي مشكلة غير متوقعة قد تؤدي الى كارثة ان لم يجر حلها بصورة سريعة.

وعرفت الأزمة بأنها: (كل موقف أو حدث يؤدي إلى إحداث تغيرات سلبية وجادة في النتائج وهي حدث أو تراكم لمجموعة من، إحداث غير متوقع حدوثها تؤثر في نظام المؤسسة أو جزء منه وهي من الناحية العملية انقطاع عن العمل كلياً أو جزئياً لمدة تطول أو تقصر لسبب معين يتبعها تأثر الكيان وتحوله)^(٢).

ويرى بعض الباحثين أن إدارة الأزمة هي : عملية إدارية متميزة لأنها تتعرض لحدث مفاجئ، ولأنها تحتاج لتصرفات حاسمة سريعة تتفق مع تطورات الأزمة، وبالتالي يكون لإدارة الأزمة زمام المبادرة في قيادة الأحداث والتأثير عليها وتوجيهها وفقاً لمقتضيات الأمور)^(٣).

كما تعني إدارة الأزمة التعامل مع الأزمات من أجل تجنب حدوثها من خلال

(١) ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسر، د.جهان عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ت) ص(١١).

(٢) إدارة الأزمات، علي أحمد فارس، موقع مركز المستقبل

<http://mcsr.net/activities/031.html>.

(٣) إدارة الأزمات، سعد الدين عشاوي، : ١٩٩، الإمارات، مجلة الفكر الشرطي، ١٩٩٦م، ص(٢٢).

إدارة الأزمات نماذج قرآنية

التخطيط للحالات التي يمكن تجنبها، وإجراء التحضيرات للأزمات التي يمكن التنبؤ بحدوثها في إطار نظام يطبق مع هذه الحالات الطارئة عند حدوثها بغرض التحكم في النتائج أو الحد من آثارها التدميرية»^(١).

أما عبد الرحمن توفيق فقد عرف إدارة الأزمات بأنها: (التخطيط لما قد لا يحدث)^(٢) ومن خلال المفاهيم السابقة لإدارة الأزمة يمكن تحديد عناصرها فيما يلي:

١- تدار الأزمات بواسطة مجموعة من القدرات الكفوءة والمدرّبة تدريباً خاصاً في مواجهة الأزمات.

٢- تهدف إدارة الأزمة إلى تقليل الخسائر إلى الحد الأدنى.

٣- تستخدم الأسلوب العلمي في اتخاذ القرار^(٣)

المطلب الثاني: مراحل إدارة الأزمة

تقسم مراحل الأزمة ومن ثم إدارتها إلى:

١- مرحلة الصدمة: وهو ذلك الموقف الذي يتكون نتيجة الغموض ويؤدي إلى الإرباك والشعور بالحيرة وعدم التصديق لما يجري وهي مرحلة تتناسب عكسياً مع مدى معرفة وإدراك الإنسان.

(١) إدارة الأزمات: دراسة ميدانية لمدى توافر عناصر إدارة الأزمات من وجهة نظر العلميين في الوظائف الإشرافية في أمانة عمان الكبرى، عاصم محمد و محمد الأعرجي، ص: ٧٧٧، الرياض، معهد الإدارة العلمية، ٢٠٠٠م، ص(١١٠).

(٢) إدارة الأزمات: التخطيط لما قد لا يحدث، عبد الرحمن توفيق، ص: ١٨، القاهرة، مركز الخبرات المهنية للإدارة، ٢٠٠٤م، ص(٧٢).

(٣) إدارة الأزمات: عبد الرحمن محمد عبد الرحمن، بحث مقدم إلى الحلقة العلمية السادسة عشر حول إدارة الأزمة، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٩٩٤ ص (٦ - ٥)،

المبحث الثاني

نماذج عملية لإدارة الأزمات في القرآن الكريم

المطلب الأول

إدارة الأزمة الاقتصادية

اتفقت كلمة العلماء على أن الإعجاز في القرآن الكريم لا ينحصر في جانب واحد، كما اتفقوا على أن العقول لم تصل حتى الآن إلى إدراك نواحي الإعجاز كلها وحصرها في وجوه معدودات، وأنه كلما ازداد التدبر في آيات القرآن وكشف البحث العلمي عن أسرار الكون وسننه، تجلت نواح من نواحي إعجازه وقام البرهان على أنه من عند الله. وما توصل إليه البشر في مجال تحقيق الاستقرار الاقتصادي^(١) هو بسيط جدا وضعيف جدا مقارنة بما هو موجود في القرآن، حيث يوجد في القرآن من الآيات والنصوص ما يحقق كافة أشكال الاستقرار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والنفسي والروحي. ونظرا لهذا التعدد اللانهائي في جوانب العلاج في القرآن الكريم، ونظرا لاستحالة حصر هذه الجوانب جميعا، فسوف نركز على الضوابط القرآنية الاقتصادية والتي تمثل أهم مؤشر على وجود إعجاز اقتصادي قرآني، خاصة فيما يتعلق بمعالجة الأزمات الاقتصادية بشكل عام، والأزمة المالية المعاصرة بشكل خاص.

(١) يتحقق الاستقرار الاقتصادي في الفكر الاقتصادي الحديث من خلال المحافظة على نسب ثابتة من التضخم أو الانكماش أو البطالة أو عجز الموازنة وغيرها من المؤشرات التي أصبحت متلازمة مع الاقتصادات المعاصرة، فعدم وجود تقلبات في هذه المؤشرات يعتبر دليلا على وجود استقرار اقتصادي، إدارة الأزمات، علي أحمد فارس، موقع مركز المستقبل/

<http://mcsr.net/activities/031.html>

إدارة الأزمات من وحي القرآن الكريم - دراسة موضوعية، د. صبحي رشيد اليازمي، ص (٣٣٥).

إدارة الأزمات نماذج قرآنية

فيحصل الرزق، فالله هو الرازق، يرزق الناس بعضهم من بعض كما أنه بالتقاء القبض والبسط يتكون سعر التوازن، فالله هو المسعر.

وهكذا فإننا نجد أن الحديث يشير - ولو بطريقة غير مباشر - إلى كيفية تكون السعر أو تحديد القيمة، ومن المعروف أن تحديد السعر وفقا لقانون العرض والطلب لم يتبلور بشكل نهائي إلا من خلال كتابات مارشال في نهاية القرن التاسع عشر. ويمكن توضيح هذه الضوابط المبثوثة في بعض الآيات القرآنية في سورة البقرة، وذلك في النقاط التالية:

أولاً: مضاعفة ثواب الإنفاق في سبيل الله: قال تعالى ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(١)

جاء في ظلال القرآن « إن الدستور لا يبدأ بالفرض والتكليف إنما يبدأ بالحض والتأليف. إنه يستجيش المشاعر والانفعالات الحية في الكيان الإنساني كله. إنه يعرض صورة من صور الحياة النابضة النامية المعطية الواهبة: صورة الزرع. هبة الأرض أو هبة الله. الزرع الذي يعطي أضعاف ما يأخذه، ويهب غلاته مضاعفة بالقياس إلى بذوره. يعرض هذه الصورة الموحية مثلاً للذين ينفقون أموالهم في سبيل الله»^(٢)

فهو استثمار يتضاعف إلى سبعة ضعف والله يضاعف لمن يشاء، وهو استثمار أخروي ودنيوي، تبدو ثمراته المضاعفة في حياة الفرد قبل موته، من خلال تطهير ماله وتجديد البواعث النفسية الإيجابية لدى المنفق، مما سيؤدي إلى مضاعفة جهوده وعطائه،

(١) سورة البقرة: الآية (٢٦١).

(٢) في ظلال القرآن، لسيد قطب بن إبراهيم (ت ١٣٨٥ هـ) نشر دار إحياء التراث العربي/ بيروت ١٣٩١ هـ.

وبالتالي زيادة دخله وأرباحه.

جاء في تفسير ابن كثير « هذا مثل ضربه الله تعالى لتضعيف الثواب لمن أنفق في سبيله، وابتغاء مرضاته، وأن الحسنه تضاعف بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف. فإن هذا فيه إشارة إلى أن الأعمال الصالحة ينميها الله عز وجل لأصحابها كما ينمي الزرع لمن بذره في الأرض الطيبة وقد وردت السنة بتضعيف الحسنه إلى سبع مئة ضعف»^(١) وقد جاءت آيات الإنفاق في سورة البقرة لكي ترسخ في النفوس حب الإنفاق، ولكي تكسب الجوارح عادة الإنفاق، بحيث يصبح الإنفاق جزءاً من حياة المؤمنين جميعاً، فالآيات تدفع المؤمنين إلى ممارسة هذا السلوك الاقتصادي الذي يزيد في الطلب فيزيد في الدخل فالإنتاج فالتشغيل وهكذا تزداد عجلة النشاط الاقتصادي ويزداد المجتمع تقدماً.

ونظراً لأن المضاعف في الاقتصاد الإسلامي أكبر منه في الاقتصاد الوضعي كما أثبت ذلك عدد من الباحثين^(٢)، وبالتالي فإن الدخل الذي يتولد عن تيار الإنفاق يكون أكبر، وبالتالي يزداد التشغيل والإنتاج بشكل أكبر.

ثانياً: ضبط الإنفاق بعدم الرياء أو المن والأذى: قوله تعالى ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا

(١) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير - اسماعيل بن عمر الدمشقي: دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ، (٣١٧/١).

(٢) اقتصاديات الزكاة، منذر قحف، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية الرياض، ص (٢٤).

إدارة الأزمات نماذج قرآنية

كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١﴾ يجب أن يكون الإنفاق بلا من ولا أذى حتى يؤتي أكله ويحدث آثاره الطيبة في المجتمع، أما المن والأذى فهو يمحق الإنفاق وآثاره، ويحيله هباء منثورا.

نهى عن إبطال الصدقة بالمن والأذى، وهو سلوك كان منتشرا في الجاهلية. وكان الكرم الجاهلي بقصد الرياء والسمعة غالبا. فأراد الله عز وجل أن يهذب تلك النفوس ويقومها، ويستأصل منها الرياء والعجب والمن والأذى، فنهاهم عن إتباع الصدقة بالمن والأذى، وشبه قلب المنافق المرائي بصفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صليدا. فعندما يهطل المطر الغزير على الحجر الصلب، تنكشف قساوته، وينكشف أمره واستحالة أن ينبت كلاً أو يخرج زرعاً أو ثمراً، وذلك مثل القلب القاسي المغلف بالرياء والسمعة والمن والأذى، مهما أنفق صاحبه فلن يجد لإنفاقه ثمرة أو نفعاً. لا يقدرّون على شيء مما كسبوا.

أما المؤمن الذي ينفق النفقة في سبيل الله فلا تعلم شماله ما أنفقت يمينه، فمثله كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل فطل. فمثله كمثل الأرض الخصبة المرتفعة يصيبها المطر الغزير فتؤتي أكلها ضعفين، وحتى لو لم يصبها مطر غزير وأصابها رذاذ المطر فإن هذا يكفي لأن تنبت وتزهر. لأن قلب المؤمن مليء بالخير والعطاء والتضحية والإيثار^(٢).

(١) سورة البقرة: الآية: ٢٦٤.

(٢) ينظر: مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، للرازي - أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط ٣، ١٤٢٠ هـ (٤٣/٧).

إدارة الأزمات نماذج قرآنية

فتحرق. وذلك مثل من يتبع إنفاقه بالمن والأذى فإنه يحرق الصدقة ويحرق ثمرة الإنفاق، وهو في حاجة ماسة إلى ثمرة الإنفاق.

وزيادة في ترسيخ آداب الإنفاق وتربية المنفق حتى يؤتي الإنفاق أكله في المجتمع يتكرر التأكيد على أن يكون الإنفاق من الطيبات ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا تَتِمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِتَاجِدِيهِ إِلَّا أَنَّ تُنْفِضُوا فِيهِ ؕ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَنِّي حَمِيدٌ﴾ (١)

ثم توضح الآية التالية أن سلوك الشح والتقتير وتقديم الإنفاق الخبيث هو شكل من أشكال الفحشاء التي يأمر بها الشيطان ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (٢)

فالشيطان هو الذي يعد بالفقر وهو الذي يأمر بالفحشاء. وهذا الإنفاق الخبيث شكل من أشكال الفحشاء لما يترتب عليه من آثار خبيثة في النفوس، فهو يوغر الصدور ويولد البغضاء بدلا من الرحمة والتسامح والإخاء (٣).

خامسا: ضبط الإنفاق بالجهات الأكثر فقرا: قوله تعالى ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ ؕ عَلِيمٌ﴾ (٤)

(١) سورة البقرة: الآية (٢٦٧).

(٢) سورة البقرة: الآية (٢٦٨).

(٣) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي (٥٠ / ٧)، وزاد المسير، لابن الجوزي (٢٤٠ / ١).

(٤) سورة البقرة: الآية (٢٧٤).

إدارة الأزمات نماذج قرآنية

يركز على العرض، واعتبر الاقتصاديون أفكار كينز ثورة أو انقلاباً في الفكر الاقتصادي، ولا يزال الفكر الكينزي والمدرسة الكينزية تدرس في مختلف كليات الاقتصاد في العالم باعتبارها من أفضل ما أبدعه العقل البشري.

وترجمت كليات الاقتصاد في الجامعات العربية والإسلامية الفكر الكينزي، ولا زالت تدرسه لطلابها، غير أن الفكر الكينزي لم يفرق بين الإنفاق الطيب أو الخبيث ولم يتحدث عن أخلاقيات الإنفاق وآدابه.

وإذا عدنا إلى ما بدأنا به فإننا نجد أن القرآن الكريم قد تحدث عن الإنفاق من الطيبات والإنفاق الدائم القليل والكثير، وتحدث عن مواطن الإنفاق، ونظم الأولويات فيه، بحيث تبقى المبادئ القرآنية في الإنفاق خالدة^(١).

سابعاً: الإنفاق الإلزامي (فريضة الزكاة): ورد الأمر بإخراج الزكاة في آيات عديدة من سورة البقرة، ولو اقتصر الأمر على إخراج الزكاة دون سواها من أدوات الإنفاق الأخرى، لكان كفيلاً وحده بضبط عمليات الطلب بحيث تكون آثارها زيادة في الاستقرار الاقتصادي، فالزكاة تعمل على نقل النقود ذات المنفعة الحدية المنخفضة إلى الفقراء فتصبح ذات طاقة عالية ومنفعة حدية مرتفعة.

كما تعمل على تحفيز الطلب من خلال انتقال الأموال من أشخاص ذوي ميول استهلاكية حدية منخفضة إلى الفقراء أصحاب الميول الحدية الاستهلاكية المرتفعة والتي تعمل على زيادة الطلب وبالتالي زيادة التشغيل والإنتاج والدخل.

وحول مسألة استمرارية وديمومة الإنفاق، فإن إنفاق الزكاة يشكل تياراً متدفقاً بشكل دائم في كل لحظة على مدار السنة، نظراً لاختلاف حوّلان الحول من شخص

(١) مقال للدكتور كمال توفيق خطاب، جامعة المدينة/ القاهرة، موقع مجلة الاقتصاد الإسلامي/

http://www.giem.info/article/details/ID/46#.UwrtnON_t1Y

إدارة الأزمات نماذج قرآنية
والمطبعين والممهددين لأعداء الله في ديار الإسلام.

لقد شكلت الأنظمة العربية اليوم بضعفها وهوانها جسراً لدخول الأعداء إلى عمق الأمة، في حين عجز الحركات الإسلامية قادها إلى المزيد من التراجع وتغيير المواقف^(١).

المطلب الثالث

إدارة الأزمة الاجتماعية

تطرق القرآن كثيراً للمشاكل الاجتماعية ووضع الحلول لها، وستكلم عنها بشيء من الاختصار^(٢):

أولاً: أزمة الأمراض: وقد تفشت الأمراض في النصف الثاني من القرن العشرين في بلاد الإسلام وغيرها بما لا مثيل له في السابق إطلاقاً^(٣)، ومن أسبابها:

أ) تفشي المحرمات: فإن المحرمات توجب الأمراض. مثل: معاقرة الخمر، والمقامرة، وأكل الميتة حيث يجمد الدم في الحيوان الميتة بما يسبب الأمراض طبعاً، وكثرة أكل لحم الخنزير فإنه موجب لتولد الديدان، واستعمال الكلاب بشكل غير مشروع حيث أنها

(١) روح البيان، للخلوتي - إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧ هـ)، دار الفكر - بيروت (١٤٧/٧).

(٢) الموضوع بمجمله من موقع الشيرازي / الصفحة الأثرية/

<http://www.alshirazi.com/compilations/islamiceducation/alazamat/part1/1.htm>

(٣) هذه بعض النماذج: نصف سكان العالم لا يملكون أنظمة صرف صحي وربعم لا يجد الماء النقي، وفي البلاد العربية فإن ٣٠٪ من السكان لا يجدون ماء نقياً للشرب، وكل عام تسجل ٧ ملايين حالة جديدة من السل في أنحاء العالم ويتوقع وفاة ٧٠ مليون حتى عام ٢٠٢٠م، ومليون طفل يموتون في العالم كل عام من سوء التغذية، موقع مركز المستقبل / علي أحمد فارس

<http://mcsr.net/activities/031.html>

إدارة الأزمات نماذج قرآنية

وقال ﷺ ((ما خلق الله تعالى داءً إلا وخلق له دواءً إلا السام))^(١).

ثانياً: أزمة الزواج: كان النكاح المبكر متعارفاً في السابق فلم يكن هناك فساد ولا إفساد.. ولا كانت الأمراض الناشئة من العزوبة والعنوسة.

أما في الحال الحاضر فقد صار الزواج بشروط مرهقة، سواء من قبل الدولة أو من قبل الناس أنفسهم.

فشروط الدولة: السنّ الخاص وهو فوق السنّ الطبيعي الذي جعله الله سبحانه، فإن السنّ الطبيعي للبنات فوق العاشرة بقليل، أو أقل منها، والسنّ الطبيعي للرجال حتى دون البلوغ.

ولقد قرأت في تقرير إن كثيراً من بنات بريطانيا وهنّ في الثانوية قد انغمسن في الممارسات الجنسية، وذلك لعدم السماح لهنّ بالزواج الشرعي. وهذا نموذج مما يجري في العالم.

كما أن مراسيم الزواج المقررة من قبل الحكومات كإعطاء الضريبة وما أشبه ذلك، أيضاً مما تحول دون الزواج المبكر.

هذا بالنسبة للحكومة، أما عند الناس فقد صارت شروط الزواج معقدة من: مهر كثير، ودار مستقلة، وشغل مهم لمستقبل معيشتهم وما أشبه.. مع وجود الموانع الحكومية للأشغال الحرة، بالإضافة إلى الموانع التي ذكرناها في المسكن، كل هذه كوّنت المشكلة في طريق الزواج.

هكذا كان الزواج وقد روى أحمد وغيره عن أنس قال: (خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى

(١) صحيح البخاري - أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة/ بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ (٥٦٨٧/ ٧/ ١٢٤، باب الحَبَّةِ السَّودَاءِ، عن عائشة رضي الله عنها.

إدارة الأزمات نماذج قرآنية ﴿فَلَا يُؤْذِنَ﴾^(١).
المؤمنين يُذِنَنَّ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَائِبِهِنَّ ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ يُعْرِفْنَ فَلَا يُؤْذِنَنَّ﴾^(١).

وشاعت العلاقات الجنسية غير الشرعية في الغرب فتجاوزوا حتى فعلوها مع البهائم، والعياذ بالله فلا وازع ولا رادع.

رابعاً: أزمة البرود الجنسي: من القضايا التي أخذت تنتشر وتشيع يوماً بعد يوم هي (البرود الجنسي)، وقد شاع كثيراً في شباب اليوم، حتى أنك تجد أعداداً كبيرة من الشباب وصلوا إلى سن الثلاثين وهم يعانون من البرود الجنسي!!

بينما في الزمان السابق لم يكن لهذا الأمر عين ولا أثر حتى عند كبار السن، فكان يبلغ الرجل الستين والسبعين والثمانين وأحياناً إلى المائة وفوقها وله القدرة على النشاط الجنسي.

وهناك في كثير من المجالات والكتب الطبية المختصة، بحوث حول البرود الجنسي تحت عناوين مختلفة، ومحاورات مع عديد من الرجال والنساء في هذا الموضوع، وأصبحت هذه المشكلة مشكلة العصر.

ومن الواضح أن المشكلة بسبب الرجال والنساء أنفسهم.. فأعراض كثيرة سكرية وغيرها، وأسباب مختلفة من المآكل والمشارب الكيماوية، وتلوث البيئة، وحتى الحفظات التي تستعمل للصغار بنين وبنات، وصرف الطاقة الشهوانية في غير موارد المحللة فبعضها في النظر إلى النساء السافرات في الشوارع والتلفزيونات والمواقع على الانترنت وغيرها، بالإضافة إلى تشتت الفكر، وكثرة الغناء والموسيقى، واستعمال المخدرات، وغيرها، مضافاً إلى العوامل الفردية والاجتماعية التي تولد البرود الجنسي.

إذن المشكلة نابعة من أنفسنا لا أنها مشكلة حقيقية، فإن الكون لم تتغير سماءه... ولا

(١) سورة الأحزاب: من الآية (٥٩).

ظن المجتمع الجاهلي أن الاتهام والسخرية نوع من أنواع الضغط الذي سيوقف من عزم الرسول ﷺ وأن ذلك يؤثر على ذهنية الداخلين في الإسلام فلم يجد ذلك الخصم الجاهلي إلا أقاويل باطلة لا توهم من عزم صاحب الرسالة، وإنما ازداد تمسكا بما يدعو إليه، مبينا لهم أن الحق طلب البرهان على بطلان نبوته وصحة معتقداتهم، وصور القرآن الكريم ذلك المطلب: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ (١)، ثم يسمع الرسول الكريم خصمه الجاهلي هذا الذي انبرى للافتراء والسخرية ويقف تجاه هذه الاتهامات بلا مبالاة وهو يدعو.

وأكثر من هذا يحكي القرآن هذه الاتهامات، ويتلوها لنا رسول الله ﷺ لكي تقرأ الأجيال ماذا حكاه الخصم من اتهام وتكذيب، فهذه هي حكايات وأقوال الأمم السابقة التي وصلت إلى أذهان المجتمع الجاهلي عندما جاءت الرسالة. فاتخذ المجتمع كله الكذب كما كذب من كان قبلهم من الأمم بتكذيبهم دعوة الأنبياء كما قال تعالى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (٢) قَالَ يَقْوَرُ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٣) أَبْلَغَكُمْ رَسُولِي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٤).

وإن قريشا اشتد أمرها للشقاء الذي أصابها من عداوة رسول الله ﷺ ومن اسلم معه منهم، فكذبوه واذوه ورموه بالشعر والسحر والكهانة والجنون (٥)، ومن المستهزئين المكذبين الأسود بن عبد يغوث الزهري القرشي، كان يقول لرسول الله ﷺ بسخرية:

(١) سورة الأنبياء: الآية ٢٤.

(٢) سورة الأعراف: الآيات من ٦٠ إلى ٦٢.

(٣) ينظر: الرسول، سعيد حوى (١/ ٩٩).

إدارة الأزمات نماذج قرآنية

رجل منهم فانزل الله تعالى ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَحْبَبَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عَدَتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيزدادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ﴾^(١) قال المفسرون: وإنما جعل الله الخبر عن عدد خزنة جهنم فتنة للذين كفروا لتكذيبهم بذلك وقول بعضهم لأصحابه أنا أكفيكموهم^(٢)، ولم يقف هذا الافتراء عند التكذيب فقط بل تعداه إلى الاتهام سخرية منهم واستهزاء بصاحب الرسالة فقالوا: ساحر ومعلم ومجنون، وهذا هو ديدن الاقوام مع رسلهم ليس لديهم حجة ولا برهان وانما كلامهم افتراء وبهتان، وقد صور القرآن الكريم قولهم هذا فقال عز وجل: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ﴾^(٣)، ثم أجاب القرآن الكريم ردا على هذا الافتراء حين طلبوا من النبي ﷺ آية على صدق نبوته وهو بمكة قبل هجرته فاراهم آية على صدق قوله وحقيقة نبوته بانشقاق القمر لما رآهم اعرضوا وكذبوا وقالوا هذا سحر مستمر، قال تعالى ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾^(٤) وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعَرِّضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ^(٥) وصف الحق سبحانه وتعالى هؤلاء الجاهلين بالظلم عندما اطلقوا كلمات الاتهام إلى النبي ﷺ بقوله تعالى ﴿وَقَالُوا أَسْطِطِعُ الْأُولَىٰ أَنْ يُكْتَبَ فِيهَا تُمْنٌ عَلَيْهِ بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا﴾^(٥) صور القرآن الكريم ذلك أيضا بقوله تعالى: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ

(١) سورة المدثر: الآية ٣١.

(٢) ينظر: جامع البيان للطبري (١٦٠/٢٩).

(٣) سورة الزخرف: الآية ٣٠.

(٤) سورة القمر: الآيتان ١ - ٢.

(٥) سورة الفرقان: الآية ٥.

﴿...﴾ م. د. محمد طه ياسين الدليمي
يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿١﴾، ذكر المفسرون انه عني بالنجوى الذين
تشاوروا في أمر النبي ﷺ في دار الندوة فقالوا : إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا، أي رجلا
سحر والسحر عمل يتقرب به إلى الشيطان، والعرب تسمي الرئة سحرا ولهذا يقال
: لكل ما أكل أو شرب من ادمي وغيره مسحورا ومسحّر، لهذا انكروا كيف يكون
رسولا وهو يأكل الطعام ويشرب الشراب لا ملكا لا حاجة به إلى الطعام والشراب (٢)،
ان سنة الله في الرسل لم يجعلهم جسدا لا يأكلون ولا يشربون ولا يخلدون في الدنيا بل
يموتون كغيرهم (٣).

واستمر الاتهام والتكذيب في المجتمع الجاهلي لرسول الله ﷺ فواجه الجاهلون
الوحي بالافتراء، فبين القرآن الكريم ان الافتراء لا يكون ولا ينبغي له فتحداهم أولا
ان يأتوا بمثل هذا الافتراء، وبين لهم ثانيا انه لو افترى هذا الرسول ﷺ بشيء من تلقاء
نفسه لنال العقوبة وحصل له القتل في الدنيا وقد صوّر القرآن ذلك بقوله: ﴿وَلَوْ نَفَوَّلَ
عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ
حَاجِزِينَ﴾ (٤) بين القرآن ذاته انه ما كان هذا القرآن يفترى من غير الله فيكف أن يكون
الاستغراب والتعجب والاتهام والتكذيب لمن اصطفاه الله لحمل الرسالة؟

قال تعالى ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ
ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا السَّحَرُ الْمُتَّبِعُونَ﴾ (٥)، فضلا عن

(١) سورة الإسراء : الآية ٤٧.

(٢) ينظر: جامع البيان للطبري (٦٩ / ١٥).

(٣) ينظر: التفسير الكبير للرازي (١٤٤ / ٢٢).

(٤) سورة الحاقة : الآيات ٤٤ - ٤٧.

(٥) سورة يونس : الآية ٢.

إدارة الأزمات نماذج قرآنية

هذا إن الإسلام حرّم السحر وجعله من الموبقات قال تعالى: ﴿وَأَلْقَ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَحِرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾^(١)، إن القرآن الكريم قد خاطب مشركي قريش عند اتهامهم النبي ﷺ بأنه كاهن وبين الله لهم انه ليس بكاهن^(٢)، ثم ازدادوا في الاتهام فقالوا شاعر ومجنون فرد عليهم القرآن فقال تعالى ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾^(٣)، ثم قالوا: ﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَامٌ بَلِ اقْتَرَبَهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأِنُنَا بِشَايَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ﴾^(٤) فتمادوا في غيهم فأبوا ان يتركوا عبادة الهتهم، وقالوا: نترك آلهة ابائنا عن قول هذا الشاعر المجنون فكذبهم الحق وردّ عليهم بأنه الحق وجاء بالحق^(٥).

ومن افتراءاتهم على رسول الله ﷺ انهم قالوا انما يعلم محمداً بشرا من بني آدم وهم يريدون انهم ليس من عند الله وانما اتى به رسول الله ﷺ ممن تعلمه منه، وهذا سبب تعنتهم وتوليهم عنه بادعائهم انه معلم فقال عز وجل: ﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ﴾^(٦) ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مِّثْنُونَ^(٦)

ثم أجابهم إن من تدعون انه يعلم رسولكم فانه ليس بعربي وإنما هو أعجمي غير مبين، وهذا القرآن لسان عربي ذو بيان وفصاحة بقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ

(١) سورة طه : الآية ٦٩ .

(٢) ينظر: جامع البيان للطبري (٦٦/٢٩).

(٣) سورة يس : الآية ٦٩ .

(٤) سورة الإنبياء : الآية ٥ .

(٥) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٨/٦).

(٦) سورة الدخان : الآية ١٣-١٤ .

إدارة الأزمات نماذج قرآنية

فقالوا: ﴿أَجْعَلِ آلَهُةَ إِلَهًا وَحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ۝٥ وَأَنْطَلِقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا وَأَصْبَرُوا عَلَىٰ إِلَهِتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ۝٦﴾ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا آخِنَلَقُ ۝١﴾^(١)، فقررت المقاطعة ضد صاحب الدعوة لا سيما عندما رأت ان الدعوة أخذت بالانتشار وكثرة الاحساب والاتباع، وان البعض الذي اتبعوا النبي ﷺ قد وجدوا مأمنا لهم وقراراً عند النجاشي ملك الحبشة، وإسلام حمزة وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما بما عضد وقوى البعض الاخر من الذين اتبعوا الرسالة ففكرت قريش وخافت على هيمنتها فأعلنت مقاطعتها بعد أن حاولت الخلاص من الرسول ﷺ واغتياله فطلب من عمه ان يسلمهم اياه فأبى^(٢).

يقول ابن اسحق: كما ذكر ابن هشام: (فما رات قريش أن أصحاب رسول الله ﷺ نزلوا بلدا أصابوا به امنا وقرارا في الحبشة، وان النجاشي قد منع من نجا منهم، وان عمر قد اسلم فكان هو وحمزة بن عبد المطلب مع رسول الله ﷺ واصحابه وجعل الاسلام يفسوا في القبائل، اجتمعوا وائتمروا ان يكتب كتابا يتعاقدون فيه على بني هاشم وبني المطلب على أن لا ينكحوا إليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم شيئا ولا يبتاعوا منهم، فلما اجتمعوا لذلك كتبوا في صحيفة، ثم تعاهدوا وتواثقوا على ذلك ثم علّقوا الصحيفة في جوف الكعبة توكيدا على انفسهم فلما فعلت ذلك قريش انحازت بنو هاشم وبني المطلب إلى أبي طالب فدخلوا معه في شعبه فاجتمعوا إليه، وخرج من بني هاشم أبي لهب إلى قريش فظاهرهم^(٣)، ومرت الأيام واشتدّ الحصار الظالم، حتى بلغهم الجهد والجوع إلى أكل الجلود والأوراق فلا يصل إليهم شيء الا سراً فارتفعت أصوات

(١) سورة ص: الآيات من ٥ إلى ٧.

(٢) ينظر: الرسول، سعيد حوى (١/١٠٣).

(٣) ينظر: السيرة النبوية لابن هشام (١/٣٧١).

﴿...﴾ م. د. محمد طه ياسين الدليمي
 الصبيان والنساء وهم يتضاغون من الجوع^(١)، وهكذا استمر الحصار فاستعصت
 قريش، وعتت عن أمر ربها حتى اخذ الرسول ﷺ يدعوا الله فقال: ((اللهم أعني
 عليهم بسبع كسبع يوسف)) فأخذتهم السنة حتى أكلوا الجلود الميتة وجعل يخرج من
 الأرض كهيئة الدخان فاتاه أبو سفيان فقال: (أي محمد إن قومك قد هلكوا فأدعو الله
 أن يكشف عنهم فدعا ثم قال : تعودوا بعد هذا، ثم قرأ : ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ
 بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝١٠ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١١ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا
 مُؤْمِنُونَ ۝١٢ أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ۝١٣ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّجُ الْبَلَاءِ ۝١٤ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ۝١٥ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْقِمُونَ ۝١٦﴾^(٢) (٣).
 واستمر العمل بالصحيفة لستين أو ثلاث إلى ان قام في نقضها نفر من قريش حين
 اجتمعوا على ذلك وتواطؤوا عليه، وكان ذلك في السنة العاشرة من البعثة^(٤)، ومات
 أبو طالب والسيدة خديجة رضي الله عنها في نفس العام فاشتدّ الازى والحزن وبلغ النيل
 مبلغه من النبي ﷺ ومن معه من المسلمين في سبيل ردهم وزجرهم ورجوعهم إلى
 ملة الجاهلية.

المطلب الثالث: النيل والإيذاء

إن من البديهي أن يعاني من الرسل والأنبياء من أقوامهم حين يكون الإنكار
 والتحدي، وكان الأنبياء يعززون بأنبياء ورسل لتهوين الخطب وتخفيف عبء المعاناة
 عنهم قال تعالى : ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمُ

(١) ينظر : الاساس في السنة، سعيد حوى (١/ ٢٦٢).

(٢) سورة الدخان : الآيات ١٠-١٦ .

(٣) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب تفسير سورة الروم (٦/ ١١٤) برقم: (٤٧٧٤).

(٤) ينظر: طبقات ابن سعد (١/ ٢١٠).

إدارة الأزمات نماذج قرآنية ﴿مُرْسَلُونَ﴾^(١)

ولو نظرنا إلى دعوة الأنبياء السابقين لوجدنا دعوتهم لم تكن عامة شاملة كدعوة الإسلام قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢)، وإذا عرفنا هذا العموم والشمول تبين لنا حجم المعاناة والإيذاء التي عانى منها رسول الله ﷺ مقابل معاناة الأنبياء والرسل وأنه ﷺ واجه في قومه في أكثر من بيئة وأنه مبعوث إلى الأقوام الأخرى.

حين نال النبي ﷺ من الإيذاء الجسدي والنفسي بل كان التفتن في الإيذاء على قدم وساق، فهاهم أشراف قريش كانوا يوماً مجتمعين في حجر اسماعيل عند البيت، فمر النبي ﷺ من بينهم ليطوف حول البيت فغمزوه ببعض القول وعادوا بذلك ثلاث مرات فوقف ثم قال: «اتسمعون يا معشر قريش أما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح»، فاسكت القوم فلا حراك بهم وصاروا يلاطفونه بالقول^(٣).

مرت عليه أيام صعب فقد خرج يوماً فلم يلقه أحد من الناس الا كذبه وآذاه^(٤)، ولم يكن الاذى أو المعاناة على شاكلة واحدة، وإنما تنوع بصنوف شتى ومن طرق شتى^(٥) حتى أصبحت شدة الاذى وقسوة المهانة مدعاة لإيمان البعض ممن يجعل الله في قلوبهم الرأفة والرحمة والانتصار لشخص النبي ﷺ كونه معهم، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْرِضْ

(١) سورة يس: الآية ١٤ .

(٢) سورة سبأ: الآية ٢٨ .

(٣) ينظر: روح المعاني للألوسي (٢٠٤/١٥) .

(٤) ينظر: السيرة النبوية لابن هشام (٢٨٩/١) .

(٥) ينظر البداية والنهاية لابن كثير (١٣٦/٣) .

﴿م. د. محمد طه ياسين الدليمي﴾
 حَسَنَةً نَّزَدَ لَهُ، فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿١﴾، ومن ذلك الايذاء الشتم الذي حصل
 من أبي جهل والذي كان سببا بإسلام حمزة رضي الله عنه ^(٢)، وكذلك ما فعله عقبة بن
 أبي معيط من بزقه ولطمه لرسول الله ﷺ بأمر من أبي بن خلف ^(٣)، فأنزل الله في حقه
 : ﴿وَيَوْمَ يَعَضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا ﴿٢٧﴾ يُؤَلِّقُ لِيَتَنَّى
 لَمْ أَخَذْ فَلَانَا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ
 لِلْإِنْسَانِ حَذُولًا ﴿٢٩﴾﴾ ^(٤)

لم يقف الاذى إلى حد معلوم بل اخذت الحرب الاعلامية ضد الرسول ﷺ
 بالتحذير منه في كل مكان ولكل قريب وغريب، والحرب الاعلامية تكتيك يمارس
 ضد الدعوة من قديم ليشيها عما هي عليه من الجدية، وعلى الرغم من تلك الحرب
 الاعلامية التي مارستها الجاهلية في الدعاية ضد الإسلام، ولم يقتصر الايذاء على
 شخص النبي ﷺ فحسب، بل تعداه إلى أهل بيته كما في حديث الافك التي تحدث
 عنها القران الكريم والتي آذت رسول الله ﷺ وبلغ الاذى منه كل مبلغ حتى ارتقى المنبر
 وعبر عن اذيته في ذلك ^(٥)، والقران الكريم اثبت براءة السيدة عائشة رضي الله عنها
 قائلا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ
 مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ تَوَلَّا إِذْ سَمِعَتْهُمْ نَفٌّ
 الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأْنُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ تَوَلَّا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ

(١) سورة الشورى : الآية ٢٣ .

(٢) ينظر: النكت والعيون للهاوردي (١٥٦ / ٣)، والسيرة النبوية لابن هشام (٢٩١ / ١) .

(٣) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي (١٦٤ / ٣) .

(٤) سورة الفرقان : الآيات من ٢٧ إلى ٢٩ .

(٥) ينظر: الرحيق المختوم (٣٠٣ / ١) .

إدارة الأزمات نماذج قرآنية

فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَذِبُونَ^(١)، والافك هو ابلغ ما يكون من الكذب وهو الصرف؛ لأنه قول مأفوك عن وجهه والمراد به ما أفك به على السيدة عائشة رضي الله عنها، وانما عدل في الخطاب عن الغيبة فقال عز وجل: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾^(٢) وذلك مبالغة في التوبيخ واشعارا بان الإيمان يقتضي ظن الخير بالمؤمنين والكف عن الطعن فيهم وذبح الطاعنين عنهم كما يذبونهم عن أنفسهم.

ومن خلال هذا العرض وابرار بعض ما لاقاه صاحب الرسالة ﷺ وما تحمله من الاذى لدليل على صدق نبوته، فلو لم يكن كذلك لاستجاب إلى مطالب الجاهلين في سبيل خلاص نفسه ومن معه ومن يتألم لحالهم القريب والبعيد حين ينظر إلى جرح نفوسهم واهانتهم، فكيف برسول الله ﷺ وهو يراهم ان لا يتنازل عن دعوته، لاسيما وانه عرض عليه المال والجاه والسلطان والنبوة^(٣).

المطلب الرابع: التآمر والهجرة

مضت قريش من غير قيد أو شرط في صب الاذى والظلم على النبي ﷺ لاسيما بعد وفاة عمه فقد قال: (ما نالت مني قريش شيئا أكرهه حتى مات أبو طالب)^(٤)، وقد خير بين اهدار دمه أو خروجه من مكة، فكان لابد من البحث عن موقع جديد تنطلق منه الدعوة بعد وصولها إلى طريق مغلق في مكة، ففكر النبي ﷺ بالخروج إلى الطائف لأسباب منها انها موطن لثقيف وثقيف لها من المنعة والعدة ما تنافس قريش، اضافة

(١) سورة النور: الآيات من ١١ إلى ١٣.

(٢) سورة النور: الآيات من ١١ إلى ١٣.

(٣) ينظر: الرسول، سعيد حوى (١/٣٠٣).

(٤) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (٣/١٢٢)، فتح الباري (٧/١٩٤).

إدارة الأزمات نماذج قرآنية

وقبيل خروجه ذهب ليودع مكة فوقف ﷺ يناجيها بقوله : « ما أطيبك من بلد والله انك لا أحب البلاد إليّ ولولا أن قومك اخرجوني ما سكنت غيرك »^(١) فبقي هذا الشوق في قلبه الشريف وهو في طريق هجرته فانزل الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾^(٢)

إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى مكة مفتوحة لك^(٣)، وراك إليها كما اخرجك منها أو عندما خرج ﷺ أختار الوقت المناسب للخروج حتى استيسر الجاهلون وأيقنوا من خروجه وعدم وجوده بينهم ثارت ثائرتهم وجعلوا مئة ناقة لمن يأتي به، وبلغوا الجبل، ومروا بالغار فأعمى الله أبصارهم، قال تعالى : ﴿ إِلَّا نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا نَرَى اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾^(٤).

والسكينة هنا هي الرحمة كما قال ابن عباس، وقال الضحاك هي الطمأنينة والثالث الوقار قاله قتادة، ومكث ﷺ ومعه في الغار أبو بكر الصديق ثلاث ليال وواصل المسير حتى وصل المدينة سالما من الاذى ليقم شرع الله هناك^(٥)، ويبين أن الإسلام دين الله الذي تعهد الله بحفظه قائلا : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^(٦).

(١) أخرجه الترمذي في السنن (٧٢٣/٥) برقم (٣٩٢٦)، وقال حديث حسن صحيح

(٢) سورة القصص : الآية ٨٥ .

(٣) ينظر: جامع البيان للطبري (١٢٦/٢٠) .

(٤) سورة التوبة : الآية ٤٠ .

(٥) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨١/٣) .

(٦) سورة الحجر : الآية ٩ .

إدارة الأزمات نماذج قرآنية

اَلْكِتَابِ اٰمَنُوْا بِالَّذِيْ اُنْزِلَ عَلٰى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَجِهَ النَّهَارِ وَاَكْفُرُوْا اٰخِرُهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿١﴾.

قال الأمام الرازي: «إن اليهود والنصارى استخرجوا حيلة في تشكيك ضعف المسلمين في صحة الإسلام»، وهو أن يظهروا تصديق ما ينزل على النبي ﷺ من الشرائع في بعض الأوقات ثم يظهروا بعد ذلك تكذيبه، وذلك هو النفاق الذي يبطن الكفر ويظهر الإيمان للنيل من الإسلام إذ إن المجتمع الجاهلي من عرب ويهود لم يقف عن المؤامرات التي تحاك ضد ﷺ وضد المسلمين، وما بناء مسجد الضرار عنا ببعيد وما أعدّه بانوه من التفريق بين المسلمين وحربا على الرسول ﷺ.

ويقول الدكتور البوطي: «تعد قصة هذا المسجد قمة الكيد الذي وصل إليه المنافقون للنبي ﷺ وأصحابه»^(٢).

المطلب الخامس

المواجهة الحربية

إن المتتبع لآيات المواجهة الحربية التي أعلن فيها المجتمع الجاهلي الحرب ضد الدعوة وضد النبي ﷺ يأخذ منه العجب كل مأخذ لشدة هذه المواجهة ولقوة العنف وتعدد ضروب المقاومة وكثرة الأساليب في سبيل رد الدعوة الحق، لكن النبي ﷺ على الرغم من تعدد أبواب المواجهة منذ اللحظة الأولى وحتى ارتفاعها ووصولها في أوج المواجهة الحربية من إعلان المجتمع الجاهلي لها وخوضها فعلا لإنهاء صاحب الدعوة والتخلص من الدين الجديد لكنه بقي واقفا صامدا أمام هذا التيار الجارف حتى تجاوز المحن المتتابعة، وقد بين القرآن الكريم الحروب والمغازي التي خاضها الرسول ﷺ قال تعالى:

(١) سورة آل عمران: الآيتان ٧١-٧٢ .

(٢) ينظر: فقه السيرة للبوطي ص (٣٢٥) .

﴿...﴾ م. د. محمد طه ياسين الدليمي

﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِآلِيفٍ مِّنَ الْمَلَأَتِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾^(١)
لما جاءت قريش بخيلائها لحرب الله ورسوله فسمع بذلك رسول الله ﷺ لم يكن بوسعه
إلا ان يقف بين يدي الله ويطلب منه المعونة والاعانة^(٢) على الجاهلين فقال: ((اللهم
هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك، اللهم فنصرك الذي
وعدتني))^(٣)، وظل يناشد الله متضرعا وخاشعا وهو يبسط كفيه إلى الله تعالى حتى
أشفق عليه أبو بكر رضي الله عنه، فقال له: «يا رسول الله ابشر فوالذي نفسي بيده
لينجزن الله لك ما وعدك وقد صوّر القرآن الكريم مشهد النصر على المشركين بقوله
تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَانْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٤)».

وعلى الرغم من كونهم أذلة وقلة وفي حالة ضعف الا ان الله أعزهم ونصرهم على
اعداهم الذين كانوا أكثر منهم في العدد والعدة؛ لكن الله نصر القلة على الكثرة والقوة
لأنهم توكلوا عليه، فانتقم الله من قريش وبطش بهم البطشة الكبرى بعد ان كشف الله
عنهم العذاب بقوله تعالى: ﴿إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾^(٥) يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ
الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنْتَقِمُونَ^(٥).

اما في معركة أحد فقد اجتمعت كلمة قريش واغلب الجاهلين على رسول الله ﷺ
جاءوا بثلاثة الاف مقاتل وما ان سمع المجتمع الجاهلي الاخر من أهل النفاق في المدينة
حتى انخذلوا مدعين ان النبي ﷺ قد عصاهم واطاع الولدان في الخروج لمقاتلة المجتمع

(١) سورة الانفال : الآية ٩ .

(٢) ينظر : فقه السيرة للبوطي ص (١٧٥) .

(٣) ينظر : السيرة النبوية لابن هشام (١/ ٢٠٥) .

(٤) سورة آل عمران : الآية ١٢٣ .

(٥) سورة الدخان : الآيتان ١٥-١٦ .

إدارة الأزمات نماذج قرآنية

الجاهلي المكّي، وما ان وطيس الحرب اشتدّ خالف الرماة أمر النبي ﷺ فقتل اميرهم وهجم الاعداء على المسلمين من الخلف^(١)، وانكشف المسلمون واخذ الرعب يفشو بينهم حتى خلص الاذى إلى رسول الله ﷺ فرمي بالحجارة وشجّ وجهه وكسرت رباعيته واخذ الدم يسيل من وجهه ﷺ وهو يمسه ويقول : ((كيف يفلح قوم خضبوا وجهه بيهم وهو يدعوهم إلى ربهم))^(٢)، فبلغ منه الاذى كل مبلغ .

فلما هدأت المعركة بين الطرفين وانحسر المشركون وانصرفوا إلى أهليهم واذى بالأذى النفسي يلحق برسول الله ﷺ ومن معه، قال تعالى: ﴿ وَلَيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَنُتَلِّهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ أَدْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَتَّبِعُنَا هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾^(٣) الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ^(٤) .

لم يكتف المجتمع الجاهلي المتمثل بأهل النفاق بهذا الارجاج وإنما مدوا يد العون والمساعدة مع إخوانهم أهل الكفر، حيث أرادوا أن يستأصلوا رسول الله ﷺ فاتفق المجتمع الجاهلي من قريش واليهود فخرج نفر من زعماء يهود بني النضير الذين اجلوا عن المدينة والتقوا بزعماء قريش، فدعواهم إلى حرب النبي ﷺ قائلين لهم: « سنكون معكم حتى نستأصله»، مؤكدين لهم ان ما هم عليه خير من دين محمد ﷺ^(٥).

(١) ينظر : فقه السيرة للبوطي ص (١٨٦) .

(٢) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب ليس لك من الامر شيء (٩٩/٥)، وصحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب غزوة احد (١٤١٧/٣) برقم (١٧٩١) .

(٣) سورة ال عمران : الآيتان ١٦٧-١٦٨ .

(٤) ينظر : تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٢١٧/٢) .

إدارة الأزمات نماذج قرآنية
﴿الْظُّنُونَا﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾.

فبعد هذا التصوير الذي نفذ إلى داخل نفوس المؤمنين والذي اظهر قلقهم وحالتهم التي كانوا عليها فكان اختباراً اجتازه المسلمون مع النبي ﷺ بنجاح تام حتى كلل بنصر الله الذي ردّ الأعداء بقوله تعالى: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ (٢).

فالمراد بالجنود الاحزاب وهم قريش يقودهم أبو سفيان ومن معه من القبائل واليهود الذين نقضوا العهد مع النبي ﷺ فارسل الله عليهم جنودا والمراد بالجنود الملائكة حيث أرسل الله الريح الباردة في الليلة الثانية مع ارسال الملائكة فقذف الرعب في قلوبهم حتى كان البعض يلتصق ببعض من الخوف في جوف الليل فما ان اصبح الصباح حتى ولّوا مدبرين (٣) فنصر الله رسوله والمؤمنين وكفاهم القتال الذي استعدوا له، ومن خلال ما مرّ يتبين من بعض الاذى الذي ناله رسول الله ﷺ مما اضطره ان يواجه المجتمع الجاهلي بالحرب، ولم يكن طالبا لها لكن الحرب بين دفاعا عن نفس ومبدأ وبين جهاد فرضه الله عليه، وغالبا ما تكون دفاعاً عن الدين وعن النفس، وإن حروب النبي ﷺ إنما كانت للقيام بفريضة الجهاد على الوجه المطلوب حصل الاعتداء من الغير أم لم يحصل (٤).

إن جميع غزوات النبي ﷺ كانت ذات طابع دفاعي سار عليه النبي ﷺ والمسلمون

(١) سورة الأحزاب: الآيات ٩-١١ .

(٢) سورة الأحزاب: الآية ٢٥ .

(٣) ينظر: التفسير الكبير للرازي (١٩٩/٢٥) .

(٤) ينظر: الجهاد والقتال د. محمد حسنين هيكل (١٩٩/٢٥) .

إدارة الأزمات نماذج قرآنية
تصبح مطعماً للأعداء كما نراها اليوم.

الخاتمة

بعد هذه الرؤية الفاحصة لموضوع (إدارة الأزمات نماذج قرآنية) خرجت بالتائج الآتية:

- ١- إن الأزمات هي حالة إنسانية طبيعية تتعرض لها الجماعات والأفراد على حد سواء، تتفاوت فيها ردت الأفعال ومواجهتها من جماعة إلى أخرى.
- ٢- كشف القرآن الكريم عن الوسائل وسبل العلاج ومواجهة هذه الأزمات، فلم يترك الجليل جل في علاه هذه الأمة من غير دعم الهي وتربية إلهية، وهذا ما خصه الله المسلمين عن سائر الأمم الأخرى.
- ٣- الجماعة المؤمنة تتميز عن باقي الجماعات الإنسانية الأخرى في قراءتها للأزمات والابتلاءات، وكيفية مواجهتها والتعاطي معها، فهي عبارة عن تربية وتوجيه للجماعة المؤمنة، بما تحمله من رحمت وتأهيل للجماعة المؤمنة لقيادة البشرية ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾^(١).
- ٤- القرآن الكريم وصف الابتلاءات والأزمات وبين أسباب الابتلاءات والأزمات لتتلافها الجماعة المؤمنة وتكون قادرة على مواجهتها.
- ٥- المصدر الأول للتشريع وحل الخلاف هو كتاب الله وسنة النبي ﷺ، هكذا فهم الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم.
- ٦- إن الخلاف يقع في الأحكام الاجتهادية التي وقع التنارع فيها بين الامة منذ عصر

(١) سورة البقرة: الآية (١٤٣).

إدارة الأزمات نماذج قرآنية

ومحاسببتها، على الخلل والتقصير، يلجئ إلى المزايدة في الأعمال، وافتعال دعو الكمال، وفي موقف الرسول ﷺ عندما أشارت عليه أم سلمة فقبل رأيها، وما نظر إلى الأزمة من زاوية واحدة في الحديبية.

٣- التثبت وعدم الاستعجال: ففي غزوة الأحزاب تحدث المنافقون، وفي غزوة احد يرجع المنافقون، وهكذا هم في الأزمات، فقد يخرج المرجف والمخذل، وصاحب الشهوة الخفية فيصعدون الأزمات، وقد يجدون من يسمع لهم. وختاماً نسأله سبحانه أن يوحد صفوفنا ويجمع كلمتنا انه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ١ - أحكام القرآن، للجصاص - أبي بكر أحمد بن علي، دار إحياء التراث/ بيروت، ١٤٠٥ هـ.
- ٢ - إدارة الأزمات : التخطيط لما قد لا يحدث، عبد الرحمن توفيق، مركز الخبرات المهنية للإدارة، القاهرة، ٢٠٠٤ م.
- ٣ - إدارة الأزمات، دراسة ميدانية لمدى توافر عناصر إدارة الأزمات من وجهة نظر العاملين في الوظائف الإشرافية في أمانة عمان الكبرى، عاصم محمد ود قامسة، مأمون محمد الأعرجي، الرياض، معهد الإدارة العامة، ٢٠٠٠ م.
- ٤ - إدارة الأزمات من وحي القرآن الكريم - دراسة موضوعية، د. صبحي رشيد اليازجي، قسم التفسير وعلوم القرآن - كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية - غزة.

إدارة الأزمات نماذج قرآنية

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣ هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٦- صحيح البخاري- أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة/ بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ.

١٧- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٨- فتح الباري، لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار ابن الجوزي - السعودية / الدمام - ١٤٢٢ هـ، الطبعة: الثانية .

١٩- في ظلال القرآن، لسيد بن قطب بن إبراهيم (ت ١٣٨٥ هـ) نشر دار إحياء التراث العربي/ بيروت ١٣٩١ هـ.

٢٠- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي لإفريقي (ت: ٧١١ هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٢١- مجلة النبأ القاهرية: العدد ٢٧ السنة ٤، شعبان ١٤١٩ هـ.

٢٢- مسند أحمد أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١ هـ) المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٣- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، للرازي أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن



إدارة الأزمات نماذج قرآنية

<http://www.alshirazi.com/compilations/islamiceducation/alazamat/part1/1.htm>

